سياسة تنمية وصيانة مجموعات المصادر المرجعية بمكتبات كليات جامعة القاهرة
مكتبة كلية الآداب جامعة القاهرة نموذجًا

إعداد
أ.د. فايقة محمد علي حسن
أستاذ المكتبات والمعلومات
كلية الآداب. جامعة القاهرة

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى وضع سياسة مكتوبة لبناء، وتنمية، وصيانة مجموعة المصادر المرجعية بمكتبة كلية الآداب جامعة القاهرة كنموذج لمكتبات الكليات، بغرض توفير أحد الركائز الهامة لتقديم خدمات المعلومات، والخدمة المرجعية بشكلٍ خاصٍ. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي، وعلى الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات. وجاءت أهم النتائج متمثلة في استنباط سياسة مكتوبة لبناء وتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية، وفقًا لإمكانات مكتبة كلية الآداب، واسترشادًا بنموذج للجمعية الأمريكية للمكتبات.

الكلمات المفتاحية:

المصادر المرجعية؛ المصادر المرجعية الإلكترونية؛ المصادر المرجعية للوصول الحر؛ سياسة تنمية المجموعات؛ مكتبات الكليات

تاريخ استلام البحث: 2022/2/12 تاريخ إجازة البحث: 2022/3/28

تمهيد:

تُعد مجموعة المصادر المرجعية في المكتبات بأنواعها، من أهم ركائز تقديم خدمات المعلومات والخدمة المرجعية بشكلٍ خاص، وتحديدًا في المكتبات الأكاديمية، وذلك لمساندة المقررات والبرامج الدراسية، والاحتياجات المعلوماتية للباحثين والمستفيدين، وتقديم اجابات للأسئلة والاستفسارات التي تتعلق بمواقف بحثية في دراستهم وأبحاثهم، أو غيرها. ويتطلب الأمر وجود سياسة مكتوبة لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية، لتُحدد بشكلٍ ثابت إجراءات تنمية المجموعات وصيانتها وتقييمها، وضمان الالتزام بها، وأن تتوافق مع رؤية وهدف المكتبة، وأيضًا المؤسسة الأم.

جاءت فكرة وضع سياسة مكتوبة لمجموعة المصادر المرجعية بمكتبة كلية الآداب جامعة القاهرة مع نهاية عام 2016 م وأوائل عام 2017 م، عند إعداد الباحثة صفحة للمكتبة على موقع الكلية[1] – كنواة لموقع خاص بالمكتبة – وكان من أهم الأهداف حينها، هو تكوين مجموعة مصادر مرجعية للوصول الحر، لتكون ركيزة هامة للتخطيط لتصميم خدمة مرجعية إلكترونية تُقدم من خلال موقع المكتبة المستهدف إنشاؤه. وبالتواصل مع بعض مكتبات الكليات لاستطلاع ما هو متاح بالفعل من سياسة مكتوبة، أو خدمة مرجعية تُقدم، اتضح أن الغالبية – إن لم تكن جميعها – لا توجد لديها سياسة مكتوبة لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية، ولا تُقدم خدمة مرجعية بشكلٍ متكامل، وبناء على ذلك آنذاك تم إعداد سياسة موجزة وفقًا لأهداف ورؤية الكلية، وذلك اعتمادًا على نموذج وضعته الجمعية الأمريكية للمكتبات (American Library Association: ALA,2012). وتم البحث عن مصادر معلومات إلكترونية للوصول الحر الموثوقة، وجاءت تحتوي على مجموعة من المصادر المرجعية، ورُفعت روابطها Links على صفحة المكتبة بالموقع1 الإلكتروني للكلية، وجاء ذلك بمعاونة مجموعة من الشباب الواعد لأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بآداب القاهرة[2]

[1] موقع الكلية: http://www.arts.cu.edu.eg

[2] تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير لكلٍ من الدكتورة نسرين شرابي، والدكتورة فاطمة حامد، والدكتورة إيمان عبدالحميد (المدرسون بآداب القاهرة) وأيضًا الأستاذة نهي علاء، المدرس المساعد بالقسم.

مصطلحات الدراسة:

1. المصدر المرجعي: Reference Sources

مصدر معلومات يتضمن معلومات مكثفة موثوقة، ويُعتمد عليه في تقديم الخدمات المرجعية؛ وقد يكون ورقيًا، أو إلكترونيًا، أو قاعدة بيانات، أو وسائط متعددة، أو متاح علي شبكة الإنترنت، أو مكتبات ومؤسسات المعلومات، أو الأشخاص داخل وخارج المكتبة (Levine-Clark, ALA glossary, 2013,p213)

2. مجموعة المصادر المرجعية: Reference Sources Collection

مجموعة المصادر المرجعية مثل؛ القواميس، و دوائر المعارف والموسوعات، وقواعد البيانات، وغيرها والتي تُقدم معلومات موثوقة، أو تُحدد المصادر التي يُمكن أن تُقدم معلومات موثوقة، ولا يُسمح بإعارتها، و يُحتفظ بها في قسم خاص لتقديم الخدمة المرجعية وخدمات المعلومات. (Levine-Clark, ALA glossary,2013, p212)

3. مصدر مرجعي للوصول الحر:

مصدر مرجعي متاح من خلال شبكة الإنترنت مجانًا، ويتضمن بعضها معلومات موثوقة، وبعضها بحاجة إلى تدقيق، ولابد من تقييمها وفقًا لمعايير تقييم المصادر المرجعية المتضمنة في سياسة تنمية وصيانة المجموعات قبل اعتمادها ضمن مجموعة المصادر المرجعية، واستخدامها في تقديم خدمات المعلومات والخدمة المرجعية. (تعريف إجرائي).

وبناءً على تكوين خلفية نظرية من خلال أدب الموضوع، والزيارات الميدانية للمكتبة، والمقابلات مع اختصاصي المكتبة، وتحديد إمكانات كلية الآداب، ذهبت الباحثة إلى ما يلي:

1. الشكل الإلكتروني للمصادر المرجعية هو الأفضل، وذلك للتغلب على الزيادة في حجم المصادر المرجعية الورقية، ولعدم قدرة المكان علي تحمل المزيد لتلبية احتياجات المستفيدين، نتيجة البرامج الحديثة وتطور محتوي المقررات المستمر.
2. الشكل الإلكتروني للمصادر المرجعية هو الأكثر فائدة في دعم الباحثين، وتقديم خدمات عن بُعد لا تتطلب التواجد بالمكتبة.

3. الشكل الإلكتروني للمصادر المرجعية يسمح بالإتاحة للباحثين والطلاب عبر موقع الكلية على مدار اليوم طوال الأسبوع.
4. الشكل الإلكتروني للمصادر المرجعية للوصول الحر، هو الأكثر ملائمة لارتفاع الأسعار المتزايد سنويًا للمصادر المرجعية المتاحة بمقابل مادي أو رسوم اشتراك، وضعف الميزانيات لمواجهة ذلك.
5. الشكل الإلكتروني للمصادر المرجعية للوصول الحر تدعم اتجاه ترشيد النفقات والميزانيات الذي تتبناه كلية الآداب في الوقت الحالي، شأنها في ذلك شأن مؤسسات الدولة، وكثير من دول العالم في الوقت الحالي.

أولاً: إشكالية الدراسة:

مع تطور تقنيات تقديم الخدمة المرجعية الإلكترونية باستخدام أساليب الذكاء الاصطناعي، والتوجه نحو المصادر المرجعية للوصول الحر، أصبحت هناك حاجة ملحة لتوفير مقومات أو ركائز الخدمة المرجعية الإلكترونية، ولعل أهمها وجود مجموعة متكاملة ومتوازنة من المصادر المرجعية الإلكترونية تحديدًا، وهو أمر يتطلب وجود سياسة مكتوبة لبناء وتنمية وصيانة وتقييم تلك المجموعات، على أن تتوافق ورؤية وهدف المكتبة، لتقديم خدمات ذات جودة.

وتتبلور إشكالية الدراسة حول ؛ عدم وجود سياسة مكتوبة لبناء وتنمية وصيانة وتقييم مجموعة المصادر المرجعية، يُؤثر سلبًا على تقديم خدمات المعلومات، وخاصةً الخدمة المرجعية بمكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تُعد الدراسات قليلة جدًا إلى حد الندرة في الإنتاج الفكري وخاصةً العربي منها، في موضوع بناء وتنمية وصيانة وتقييم مجموعة المصادر المرجعية، بغرض تكوين مجموعة قوية ومتوازنة، لتصبح ركيزة لتقديم خدمة مرجعية إلكترونية ذات جودة عالية. وجاءت هذه الدراسة لترصد إمكانات مكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة، مما يتطلب وضع سياسة مكتوبة لبناء وتنمية وصيانة المصادر المرجعية، وخاصةً الإلكترونية، والمتاحة للوصول الحر، بحيث

تكون سياسة متوازنة وقوية وفقًا لمعايير دولية تمهيدًا للتخطيط والتصميم لخدمة مرجعية إلكترونية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في ضرورة وضع سياسة مكتوبة للمصادر المرجعية بمكتبة آداب القاهرة، وجاءت الأهداف الفرعية كالتالي:

1. وضع سياسة مكتوبة ومنفصلة لبناء وتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية.
2. الكشف عن معايير اختيار المصادر المرجعية الورقية والإلكترونية.
3. رصد مصادر تنمية المصادر المرجعية الورقية والإلكترونية.
4. تحديد المسئول عن اختيار وصيانة وتقييم المصادر المرجعية.
5. تحديد أفضل أدوات الاختيار للمصادر المرجعية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

1. هل تتوفر سياسة منفصلة لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية؟
2. ما معايير اختيار المصادر المرجعية، وخاصةً المتاحة للوصول الحر؟
3. ما مصادر تنمية المصادر المرجعية الورقية والإلكترونية؟
4. على من تقع مسئولية اختيار وتقييم المصادر المرجعية؟
5. ما أبرز أدوات اختيار المصادر المرجعية الورقية والإلكترونية؟

خامسًا: مجال الدراسة:

وضع سياسة مكتوبة لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية بمكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة، خلال الفترة من يناير 2021م إلى أُكتوبر 2021[3]، لتوفير مجموعة مصادر مرجعية متوازنة وقوية، لتكون ركيزة هامة للتخطيط لتصميم وتقديم خدمة مرجعية إلكترونية.

[3] تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة عبير عبدالسلام، وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، للدعم والمساندة لاستكمال هذه الدراسة.

سادسًا: المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوبه المسحي، كما اعتمدت على الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

سابعًا: الدراسات السابقة:

يحظى موضوع سياسة تنمية وصيانة مجموعات مصادر المعلومات باهتمام الاتحادات والجمعيات المهنية الكبرى في أنحاء العالم، وتجلى ذلك بوضوح حين أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها، خطوطًا إرشادية بشأن سياسات تنمية المجموعات، كتبتها Dora Biblarz بمساعدة زملائها بلجنة A&CD، وأسند الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ترجمتها إلي العربية لأهميتها لكلٍ من محمد صالح نابتي، ونضيرة عاشوري و قراءة ومراجعة عبداللطيف صوفي (2013)، و جاءت بعنوان "الخطوط الارشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات Conspectus أسلوب النظرة الشاملة" ، كما أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها أيضًا دليلًا إرشاديًا لاختصاصي المكتبات من أجل تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بوجه عام (Johnson, S ,2012) ، كما وضعت الجمعية الأمريكية للمكتبات على موقعها نموذجًا لسياسة تنمية وصيانة مجموعات المصادر المرجعية تحديدًا للاسترشاد به.

وقد جاء اهتمام المكتبات الوطنية والأكاديمية متمثلًا في إبراز تلك السياسات على مواقعها الإلكترونية مثل؛ المكتبة الوطنية الأسترالية National Library of Australia، والمكتبة الوطنية الكندية National Library of Canada، ومكتبة جامعة يال University of Yale، وغيرها.

وعلى مستوي الدراسات الأكاديمية، فقد انتهى (Lu, Xias Hua,2008) في رسالته للماجستير إلى أنه من الأفضل تصميم قاعدة بيانات داخل المكتبة تضم المصادر المرجعية الإلكترونية – وبموجب التراخيص إن لزم الأمر- المتكررة الاستخدام، وتُحفظ نتائج البحث فيها، تحسبًا لورود استفسار متكرر. كما خصصت أهم الكتب الصادرة في موضوع المصادر المرجعية وخدماتها، أبوابًا وفصولًا تتناول سياسات تنمية وصيانة المجموعات والعوامل التي

تُؤثر عليها (Zabel,Diane,2011) وقد أفردت المحررة بابًا ضمن كتابها للعوامل التي كان لها تأثير على المراجع وخدماتها، وضم ثلاثة فصول، كتب أولها (Tyckoson, David A,2011)، تناول فيه التحول من المراجع الورقية إلى المراجع الإلكترونية. و جاء اتجاه الفصل الثاني لكلٍ من (Fagan, Jody Condit and Mandernach ,Meris A, 2011) ليوضح أهمية إتاحة المصادر المرجعية عبر واجهات الاستخدام للمستفيدين علي موقع المكتبة، وقد أشارت (Friend, Linda,2011) في الفصل الثالث؛ إلى أن شبكات الاتصالات لها تأثير كبير في الوصول للمصادر المرجعية الإلكترونية، وإمكانية مشاركتها مع المكتبات الأخرى في تجمعات المكتبات، كما أظهرت أثر ذلك على سياسات تنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية، باقتناء مزيد من العناوين الجديدة نتيجة لترشيد النفقات وتوفير أسعار بعضها كنتيجة للمشاركة في المصادر. وقد ركزت (Singer, Carol A. .2010) على أهمية وجود سياسة منفصلة لبناء وتنمية وصيانة مجموعة مصادر مرجعية قوية ومتوازنة، تتضمن عناصرها؛ معايير التقييم والاستبعاد للمصادر المرجعية، وذلك لضمان تقديم خدمة مرجعية ذات جودة، وانتهت بوضع ملحق خاص للنموذج الذي أعدته الجمعية الأمريكية للمكتبات لإعداد سياسات تنمية وصيانة المجموعات المرجعية بالمكتبات. أما (Collins, Susan , 2016) فقد ذهبت في دراستها إلى أنه حين تنطبق معايير التقييم والاختيار على عدد من المصادر المرجعية، وتتساوي في السعر، فإنه يُمكن إجراء التصويت من قبل اختصاصي المكتبات، وعينة من المستفيدين المتخصصين في مجال المصدر المرجعي لاقتناء أكثرها حصولًا على الأصوات. وقد جاء تركيز كلٌ من (Cassell, Kay Ann and Hiremath, Uma, 2018) على تحديد عناصر سياسة تنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية، وتحديد الفروق بين السياسات الخاصة بالمصادر المرجعية الورقية والإلكترونية، وقد اتفقتا إلى حدٍ كبيرٍ مع ما ذهبت إليه (Singer, Carol A,2012)، وهي نفس العناصر التي أكدت عليها، كما أكدتا على معايير اختيار وتقييم المصادر المرجعية الإلكترونية كلٌ من (Wong, Melissa A. and Saunders, Laura ,2020). هذا وقد ذهبت دراسة (Abidin, Z et al, 2021) إلى أهمية تحويل قاعدة البيانات الداخلية بالمكتبة إلى منصة تضم المصادر المرجعية للوصول الحر، والكتب الدراسية المتاحة أيضًا للوصول الحر، ودوريات الوصول الحر، وغيرها من مصادر المعلومات المتاحة للوصول الحر في مجال اهتمام المكتبة، اعتمادًا

على سياسة تنمية وصيانة قوية وتكوين مجموعة مصادر معلومات فعالة ومتوازنة وموثوقة وقوية.

ويُعد ما سبق هو أفضل السبل لترشيد النفقات، ومراعاة انخفاض الميزانيات المخصصة لاقتناء عناوين جديدة، دون المساس بقوة وموثوقية المجموعات. وتجدر الاشارة إلى أنه الاتجاه نفسه الذي اهتمت به الباحثة منذ 2010 م، وتم تحقيقه بالفعل عام 2016م، عند وضع السياسة الموجزة، والبحث عن، وتكوين مجموعة مصادر معلومات للوصول الحر على صفحة مكتبة كلية الآداب، وهو نفس الاتجاه عند وضع عناصر السياسة المكتوبة لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية بمكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة في أُكتوبر 2021م.

ثامنًا: سياسة تنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية[4]:

العنصر الأول: أهداف تنمية مجموعة المصادر المرجعية: -

1. **وضع خطوط إرشادية لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية وخاصةً المصادر المرجعية الإلكترونية:**
   - ✓ لدعم البرامج التعليمية المختلفة المقدمة بكلية الآداب جامعة القاهرة.
   - ✓ لدعم احتياجات أعضاء هيئة التدريس.
   - ✓ دعم احتياجات الباحثين العلمية.
   - ✓ دعم احتياجات الطلاب العلمية والثقافية.
   - ✓ دعم احتياجات المعلوماتية للعاملين بكلية الآداب.
2. تحديد الغرض من تكوين، وحدود مجموعة المصادر المرجعية.
3. وضع معايير لاقتناء واستبعاد المصادر المرجعية.
4. تحديد إجراءات التنمية والصيانة للمجموعة.
5. توحيد إجراءات العمل على اختلاف القائمين على المكتبة وباختلاف الفترات الزمنية.

[4] تتقدم الباحثة باسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الجليل الدكتور محمد فتحي عبدالهادي، لتفضله بقبول مراجعة السياسة نتيجة الدراسة.

العنصر الثاني: مسؤولية تنمية وصيانة مجموعة المراجع: -

- تقع مسؤولية تنمية وصيانة المجموعات على كلٍ من: -

1. مدير المكتبة (أساسي)
2. العاملون بالمكتبة، وخاصة بالخدمة المرجعية.
3. يُشارك ممثل للأقسام العلمية في تقديم التوصيات باقتناء أو استبعاد المصادر المرجعية، بإشراف من مقرر لجنة المكتبة، ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث.

العنصر الثالث: الغرض من تكوين مجموعة المصادر المرجعية: -

1. مساندة الاحتياجات المعلوماتية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية واختصاصي المكتبة.
2. مساندة المقررات الدراسية لمختلف البرامج بالكلية.
3. مساندة تقديم المعلومات العامة والثقافية والترفيهية.
4. مساندة تقديم إجابات سريعة بمعلومات موثوق بها للاستفسارات في مختلف موضوعات اهتمام كلية الآداب جامعة القاهرة.
5. مساندة تكوين مجموعة مصادر مرجعية متوازنة من حيث؛ المجالات الموضوعية، والشكل الورقي والشكل الإلكتروني، وكذلك فئات المراجع المختلفة: دوائر المعارف؛ المعاجم والقواميس؛ الكتب السنوية والإحصائية؛ أدلة الأماكن والأطالس؛ وأدلة الهيئات والمؤسسات؛ وقواعد البيانات الببليوجرافية؛ وقواعد البيانات النصية.

العنصر الرابع: المستفيد المستهدف: -

المستفيدون من مجموعة المصادر المرجعية:

1. طلاب المرحلة الجامعية الأولي.
2. طلاب الدراسات العليا.
3. الباحثون في مجالات اهتمام الكلية.
4. أعضاء هيئة التدريس.

5. العاملون.
6. اختصاصيو المكتبة.
7. الأساتذة الزائرون.

العنصر الخامس: الميزانية: -

1. يُحدد الميزانية عميد الكلية، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث.
2. يُحدد بنود الميزانية الموجهة لاقتناء المصادر المرجعية، سواء الورقية أو الإلكترونية؛ مدير المكتبة بالتعاون مع رؤساء الأقسام العلمية أو من ينوب عنهم، ومقرر لجنة المكتبة؛ بإشراف وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث.

العنصر السادس: معايير الاختيار: -

- **<u>توصية: لابد أن تكون المصادر المرجعية محل الاختيار ذات جودة عالية، وتلائم احتياجات المستفيدين من المكتبة باختلاف فئاتهم.</u>**
- **<u>معايير عامة للاختيار:</u>**

1. تتوافق ومقررات البرامج الدراسية بكلية الآداب جامعة القاهرة.
2. تغطي موضوعات ومجالات اهتمام كلية الآداب جامعة القاهرة.
3. تلائم الاحتياجات والاتجاهات البحثية لكلية الآداب جامعة القاهرة.
4. تتمتع بدرجة ثقة عالية بالمؤلف والناشر.
5. الدقة.
6. التكامل والشمول.
7. الحداثة.
8. سهولة الوصول للمعلومات بالمتن.
9. التغطية الجغرافية.
10. تغطي اللغات المختلفة مجال اهتمام كلية الآداب جامعة القاهرة.
11. تتضمن إيضاحيات لتوضيح النص أو استكماله- إذا لزم الأمر.
12. يُرشد إلى مصادر معلومات أخرى تُقدم مزيد من المعلومات.
13. مقارنة التكاليف بالفائدة من المصدر المرجعي (السعر).

14. توجد عروض إيجابية عن المصدر المرجعي بأبواب مجلات العروض أو بالمجلات المتخصصة الرصينة، والأدلة الشاملة للمصادر المرجعية.
15. حاجة المستفيد للمصدر المرجعي.

- **معايير اختيار المصادر المرجعية الإلكترونية:**

1. واجهة المستفيد.
2. طرق البحث والاسترجاع، وتوافر الكشافات.
3. شكل وطبيعة المعلومات.
4. اتاحة النص كاملًا.
5. إمكانية الحفظ والطباعة، وإرسال نتائج البحث بالبريد الإلكتروني.
6. إمكانية استيراد بيانات الاقتباس.
7. التحديث المستمر.
8. إمكانية التعامل عن بُعد.
9. إمكانية التعامل باستخدام الهواتف المحمولة عن بُعد.
10. تراخيص الاستخدام.
11. ملائمة المصدر المرجعي لبرمجيات الحاسبات المستخدمة بالمكتبة.
12. خدمات ما بعد البيع للمصدر المرجعي.

- **معايير الاختيار للمواد المطبوعة:**

1. الشكل المادي.
2. قوة التحمل.
3. وضوح الطباعة والإيضاحيات وتنتهي ببليوجرافيات.
4. الحداثة.
5. التكاليف.

- **معايير شاملة للمصادر المرجعية الورقية والإلكترونية:**

1. ملائمة وحداثة المحتوي لاحتياجات المستفيدين من مكتبة كلية الآداب جامعة القاهرة.
2. تفرد المصدر المرجعي بمحتوي غير مكرر بمجموعة المكتبة.

3. تتمتع بدرجة ثقة عالية بكلٍ من المؤلف والناشر، وإضافة إلى ذلك في حالات دوائر المعارف، ينبغي أن تكون مقالاتها موقعة، وتنتهي ببليوجرافية تصلح لدعم المزيد من البحوث الأكاديمية.
4. تتسم المعلومات المتاحة بالمصدر المرجعي بالدقة.
5. تتسم معالجة الموضوع بالمصدر المرجعي بالتكامل والشمول لكافة جوانب الموضوع محل المعالجة، وبالعمق الملائم لطبيعة المستفيدين من المكتبة.
6. تتطلب الحداثة للمصدر المرجعي وأن تكون الأولوية للمصدر المرجعي الحديث:

- ✓ يُغطي الاتجاهات الجارية للموضوع.
- ✓ المصادر المرجعية التي تُغطي أدبيات الموضوع State of the Art لابد وأن تكون حديثة جدًا.
- ✓ أن تكون الفجوة الزمنية قليلة جدًا عند اختيار الكشافات.

7. ملائمة المصدر المرجعي للطبيعة المختلفة للمستفيدين بكلية الآداب - طلاب، باحثين، أعضاء هيئة تدريس، عاملين.
8. يجب مراعاة الاحتياجات الخاصة للمستفيدين وقدرتهم على التعامل مع المصدر المرجعي، بحيث يتوافر ملف صوتي للمصدر المرجعي لضعاف البصر، أو ملف مرئي يلائم احتياجات ضعاف السمع، ولابد أن تكون الطباعة والإيضاحيات واضحة.
9. يجب أن تغطي المصادر المرجعية الصادرة بأنحاء العالم، خاصة التي تدعم البرامج والمقررات باللغات المختلفة التي تهتم بها كلية الآداب.
10. يجب أن تأتي الإيضاحيات بالمصادر المرجعية داعمة للنص، وملونة وجيدة الاخراج.
11. يفضل أن تقدم المصادر المرجعية الإلكترونية روابط فائقة تُحيل لمصادر أخرى لمزيد من المعلومات.
12. لابد من التدقيق والمقارنة بين الفائدة المرجوة من المصدر المرجعي والتكلفة، خاصة مع الميزانيات المحدودة.
13. تتوافر واجهة ملائمة للمستفيد المستهدف، وسهلة الاستخدام.

14. تتيح المصادر المرجعية الإلكترونية النص الكامل، مصحوبة بالصوت قدر الإمكان.
15. إمكانية الطباعة، والحفظ، وإرسال النتائج بالبريد الإلكتروني.
16. تسمح برمجيات المصدر المرجعي الإلكتروني باستيراد بيانات الاقتباس في أنماط مختلفة، سواء APA أو MLA المعتمدة من لجنة الدراسات العليا بالكلية.
17. يُفضل حاليًا بسبب ضعف الميزانيات، وجائحة كوفيد 19، وترشيد النفقات، الاعتماد على المصادر المرجعية للوصول الحر للتعامل عن بُعد.
18. يُفضل المصادر المرجعية الإلكترونية الملائمة للاستخدام بواسطة الهواتف المحمولة.
19. دراسة التراخيص وبنودها عند شراء أو الاشتراك في المصادر المرجعية الإلكترونية مستقبلًا.
20. يُفضل المصدر المرجعي الإلكتروني الذي يتضمن شاشات مساعدة للاستخدام الأمثل.

العنصر السابع: أدوات الاختيار: -

1. أفضل أدلة المراجع الأجنبية:

- ✓ American Reference Books Annual (ARBA)
- ✓ Reference Books for Small and Medium sized Libraries

2. أفضل الدوريات التي تضم أبواب لعروض المصادر المرجعية:

- ✓ Reference & User Services Quarterly
- ✓ Library Journal
- ✓ Choice
- ✓ Reference Review

3. الدورية العربية التي ضمت باب لعروض المراجع:
   - ✓ مجلة الفهرست.

العنصر الثامن: الشكل المفضل للمصادر المرجعية: -

1. يُفضل أن تضم مجموعة المصادر المرجعية كلٍ من الشكلين الورقي والإلكتروني.

2. يُفضل خلال هذه الفترة-2021/ 2023- اقتناء المصادر المرجعية للوصول الحر - المجانية- والموثوق بها، بسبب ضعف الميزانيات المخصصة، وضرورة ترشيد النفقات، والإجراءات الاحترازية لجائحة كوفيد-19، وتُستخدم على مدار اليوم، طوال الأسبوع، ومن جانب أكثر من مستفيد في نفس الوقت، ويُمكن التعامل معها عن بُعد.

العنصر التاسع: مواقع الإنترنت المجانية: -

يُمكن ضم المواقع المجانية للمؤسسات والهيئات والأفراد لمجموعة المصادر المرجعية الإلكترونية عند الحاجة المتزايدة للمعلومات المتاحة عليها، مع ضرورة تطبيق معايير اختيار وتقييم المراجع الإلكترونية على هذه المواقع.

العنصر العاشر: التكرارات: -

1. يُفضل الحصول على نسخة واحدة للمصدر المرجعي نظراً لارتفاع أسعارها.
2. لابد من دراسة متأنية، ودراسة لكل حالة عند شراء مصدر مرجعي في الشكلين الورقي والإلكتروني.

العنصر الحادي عشر: اللغات المفضلة: -

1. اللغة العربية – اللغة الأم.
2. اللغة الإنجليزية – اللغة الأجنبية الأولي لأغلب الطلاب.
3. اللغات الأجنبية الأخرى التي تُقدم بها برامج دراسية: الفرنسية؛ الإسبانية؛ الألمانية؛ الإيطالية؛ اليابانية؛ الصينية؛ اللغات الشرقية... وغيرها.

العنصر الثاني عشر: الإعارة للمصادر المرجعية: -

1. لا تُعار المصادر المرجعية المطبوعة.
2. يُمكن إعارة المصادر المرجعية المطبوعة في حالات خاصة جدًا، وبإذن من مدير المكتبة لوقت قصير ومحدد وبضمان – كمثال لتدريس المصدر المرجعي للطلاب.
3. يُسمح باستقبال الأستاذ والطلاب لدراسة بعض المصادر المرجعية الورقية بالمكتبة، وتُجهز قاعة لذلك.

العنصر الثالث عشر: مجموعة المصادر المرجعية الخاصة: -

- ضرورة اقتناء مصادر مرجعية خاصة بالآتي:

1. أدلة الجامعات والكليات والمعاهد العلمية، وبشكلٍ خاص التي تقدم المقررات التي تُدرسها، والتي تُمكن من عقد المقارنات بين محتواها في كل دولة.
2. أدلة الجامعات الدولية التي تضم معلومات عن المنح والمساعدات للطلاب بكل أقسام الكلية.
3. أدلة السفر المرتبطة بأقسام اللغات التي تقدم منحًا علمية لطلابها.
4. يُفضل وضع المصادر المرجعية المطبوعة في التخصصات الدقيقة بمكتبات الأقسام العلمية.
5. تُوضع المصادر المرجعية السريعة بجوار قسم الاعارة.

العنصر الرابع عشر: تشارك المصادر المرجعية: -

يُمكن التشارك مستقبلًا في تجمعات المكتبات الأخرى، لتوفير الميزانيات لشراء عناوين جديدة لمصادر مرجعية إلكترونية.

العنصر الخامس عشر: صيانة المجموعات: -

- **مسؤولية صيانة مجموعة المصادر المرجعية مشتركة بين كلٍ من:**

1. مدير المكتبة.
2. اختصاصي المراجع.
3. اختصاصي العمليات الفنية.
4. اختصاصي خدمات المعلومات.
5. لجنة المكتبة.

العنصر السادس عشر: المراجعة والاستبعاد: -

1. مسؤولية اختصاصي المراجع بمشاركة مدير المكتبة.
2. تقييم المصادر المرجعية مسؤولية اختصاصي المراجع.
3. الخطوط العريضة لاستبعاد المراجع للضرورة القصوى، أو الحصول على طبعة أو إصدارة أحدث:

أ- مدي الإفادة منها للمستفيد الحالي.
ب- دلالات إحصائيات الاستخدام.
ج- الحالة المادية للمصدر المرجعي.
د- يضم معلومات مكررة لمراجع أخري بالمكتبة.
هـ- تكلفة الاستخدام.

4. لابد أن تكون أسباب الاستبعاد مكتوبة، ولا يُعتبر المصدر المرجعي ضمن النسبة المقررة للفقد.

العنصر السابع عشر: مراجعة السياسة: -

1. يجوز مراجعة سياسة تنمية وصيانة مجموعات المصادر المرجعية على فترات متقاربة – 3 إلى 5 سنوات عند الحاجة.
2. ترجع مسؤولية المراجعة لكل من اختصاصي المراجع، ومدير المكتبة، ومقرر لجنة المكتبة.
3. لابد أن تحظي المراجعة الدورية لسياسة تنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية بموافقة لجنة المكتبة.

نتائج الدراسة:

تحققت أهم أهداف الدراسة، بوضع سياسة منفصلة مكتوبة لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية تُلائم إمكانات مكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة؛ وقد جاءت في سبعة عشر عنصرًا، وتحت كل عنصر مجموعة من البنود، تُساعد على:

1. تحديد الأهداف لتنمية وصيانة مجموعة المصادر المرجعية.
2. تحديد الاحتياجات الفعلية لمجتمع المستفيدين من المكتبة بصفة مستمرة.
3. تحديد مواطن القوة والضعف بمجموعة المصادر المرجعية.
4. تكوين مجموعة مصادر مرجعية للوصول الحر، كنواة للبدء في التخطيط والتصميم لخدمة مرجعية إلكترونية تعتمد على التقنيات الحديثة.
5. ترشيد بنود الميزانية بشكلٍ أمثل.
6. تحديد أهم أدوات الاختيار، وأهم معايير التقييم والاختيار والمسئول عنها.
7. وضع خطة تدريبية للتنمية المهنية المستمرة لاختصاصي المراجع.

المراجع

محمد صالح نابتي، نضيرة عاشوري (مترجم)؛ قراءة ومراجعة عبداللطيف صوفي (2013) الخطوط الارشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات Conspectus أسلوب النظرة الشاملة. تونس: اعلم.

Abidin, Z (2021). Development of postgraduate school's digital library as a repository of digital collections. Journal of Physics,1918

American Library Association. (2012) . Reference collection development policy template. In Carol A. Singer. Fundamentals of managing reference collections. (pp139-159) . Chicago : ALA .

Biblarz, Dora; Tarin,Marie-Joelle, Vickery, Jim and Bakker,Trix. (2001). Guidelines for a collection development policy using the

Conspectus model . IFLA . available at : http://www.ifla.org/vii/s14

Cassell, Kay Ann and Hiermath,Uma (2018) Reference and information services . 4th.ed., Chicago : ALA

Collection Development policy/ National Library of Australia . http://www.nla.gov.aw/policy/collevet-html.

Collection development policy for electronic materials/ National Library of Canada. http://www.nlc-bnc.ca/

Collection development policies-electronic. http://www.library-yale.edu/-okerson/ecd.html

Collins, Susan L. (2016). The votes are in: a process for selecting reference books and managing the reference budget. Collection building, 35(3), 61-63.

Fagan,Jody Condit and Mandernach,Meris A. (2011). Digital Visibility: creating usable interfaces, so users can find resources. In Diane Zabel (ed). Reference

reborn : breathing new life into public services librarianship (pp 237-256). Santa Barbra, Calif.: LU.

Friend, Linda. Scholarly communication: library as content provider digital projects to support reference and user services. In Diane Zabel (ed). Reference reborn: breathing new life into public services librarianship (pp257-277). Santa Barbra, Calif. : LU.

Johnson, S., Evensen,O.P., Gelfand,J., Lammers, G., Sipe,L. and Zilper,N. (2012) . Key issues for e-resource collection development: a guide for libraries (pp.3-32). The Hague IFLA. Available at : http://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/aquisition-collection-development/publications/electronic-resource-guide.pdf

Levine-Clark, M.A. (2013). ALA glossary of library and information science. Chicago: ALA.

Lu, Xiao Hua. (2008). Study on online reference books. Wuhan, China: Wuhan Univeristy. Thesis (MA).

Singer, Carol A. (2012). Fundamentals of managing reference collection. Chicago: ALA.

Tyckoson, David A. (2011). From print to e-reference in Diane Zabel. (ed) . Reference reborn: breathing new life into public services librarianship. (pp 217-235). Santa Barbra, Calif. : LU

Zabel, Diane (ed). (2011). Reference reborn: breathing new life into public services librarianship. Santa Barbara, Calif. : LU

Wong, Melissa A. and Saunders, Laura (ed), (2020). Reference and information services. 6th ed., Santa Barbra, Calif., LU.